

هل يمكن اعتبار اليوتيوب مصدراً موثقاً عن مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية؟

إشراف: د. أبرار خالد ثابت

2024-06-04

مقاومة المضادات الحيوية تُعد تحديًا عالميًا حيثما الذي يسبب مقاومة المضادات الحيوية - كيشن وُو تتطور الكائنات الدقيقة وتصبح غير قادرة على الاستجابة للمضادات الحيوية. سوء استخدام المضادات الحيوية هو عامل مساهم في زيادة مقاومة المضادات الحيوية. وفي العالم العربي تشهد بعض الدول معدلات عالية لاستخدام المضادات الحيوية بدون وصفة طبية.

يُعتبر موقع يوتيوب أداة تعليمية قوية ومصدرًا مؤثرًا للمعرفة، ويمكن استخدامه في حملات التوعية بمقاومة المضادات الحيوية. قمنا في هذه الدراسة بتقييم محتوى وجودة مقاطع الفيديو باللغة العربية على يوتيوب التي تتناول موضوع مقاومة المضادات الحيوية وذلك بهدف التعرف على مدى صحة وجودة هذه الفيديوهات المقدمة للجماهير العربي لاستخدامها من قبل مقدمي الرعاية الصحية مع مرضاهم وفي حملات التوعية الصحية.

كيف تم تحليل الفيديوهات العربية المتعلقة بمقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية؟

بغرض تحليل فيديوهات اليوتيوب العربية عن مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية قمنا بإجراء بحث في موقع اليوتيوب باستخدام مصطلح "مقاومة المضادات الحيوية". نتج عن ذلك 355 فيديو، منها 96 فيديو مطابق لشروط البحث، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين حسب مصدرها، إما مصدر رسمي (مثل وزارات الصحة أو الجمعيات والمنظمات الصحية) أو مصدر غير رسمي (مثل المؤثرين والقنوات التعليمية العامة).

تم تقييم هذه الفيديوهات بناء على النواحي التالية (حتى تاريخ 2/10/2022):

- عدد المشاهدات - عدد مرات الإعجاب - عدد التعليقات

كما تم تقييم محتوى هذه الفيديوهات من ناحية الجودة والمصداقية باستخدام مقاييس عالمية معروفة (GQS scale و DISCERN scale).

نتائج التقييم لم تكن متوقعة !

بلغ عدد الفيديوهات الصادرة من جهات رسمية 29 فيديو مقابل 67 فيديو من جهات غير رسمية. كان من اللافت أن قيم الجودة والمصداقية كانت متساوية بين مجموعتي الفيديوهات بناءً على المقاييس المستخدمة.

الجدول التالي يوضح نتائج المقارنة بين مجموعتي الفيديوهات:

بالرغم من عدم وجود اختلاف كبير في مجموع عدد المشاهدات لكلا نوعي الفيديوهات، إلا أن الفيديوهات ذات المصادر غير الرسمية حصدت عدد إعجابات وتعليقات أكثر مقارنة بالفيديوهات الصادرة من جهات رسمية. كما لوحظ أيضاً قصر مدة فيديوهات المصادر الرسمية مقارنة بالمصادر غير الرسمية.

الخصائص	جميع الفيديوهات (العدد: 96)	من مصدر رسمي (العدد: 29)	من مصدر غير رسمي (العدد: 67)
بلد مصدر الفيديو	(28.1) 27	(6.9) 2	(37.3) 25
مصر	(22.9) 22	(17.2) 5	(25.4) 17
المملكة العربية السعودية	(6.3) 6	(17.2) 5	(1.5) 1
منظمات دولية	(5.2) 5	(6.9) 2	(4.5) 3
الولايات المتحدة الأمريكية*	(4.2) 4	(10.3) 3	(1.5) 1
الأردن	(4.2) 4	(0) 0	(6) 4
المغرب	(4.2) 4	(10.3) 3	(1.5) 1
عمان	(4.2) 4	(3.4) 1	(4.5) 3
فلسطين	(4.2) 4		
متحدث عامل في القطاع الصحي	(72.3) 60	(87) 20	(66.7) 40
متوسط عدد الفيديوهات	3.64	2.36	4.75
بالدقائق			
نوع الفيديو	(58.1) 51	(37.9) 11	(39.7) 40
صورة حقيقية	(46.9) 45	(62.1) 18	(40.3) 27
رسوم متحركة			
مجموع عدد المشاهدات	517	538	496
مجموع عدد الإعجابات	16.5	6	25
مجموع عدد التعليقات	3	0	5

كانت مصر أعلى دولة من حيث نشر فيديوهات عن مقاومة المضادات الحيوية تلتها المملكة العربية السعودية بفارق بسيط. قد يكون ذلك الفرق بسبب كثرة أعداد السكان في مصر وبالتالي ارتفاع استخدام المجتمع لشبكة الانترنت.

من الملاحظ أيضاً في هذا البحث هو ازدياد عدد الفيديوهات حول هذا الموضوع بشكل مطرد منذ عام 2014. وقد يكون سبب ذلك هو أن الفترة الماضية كانت الجهات المعتمدة مثل الحكومات والمنظمات الصحية هي التي تنشر فيديوهات عن الموضوع ولكن مع تقدم السنوات وانفتاح الأجيال على استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فقد زاد نشر الفيديوهات من مختلف المصادر.

توصيات

في ظل الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة في العالم العربي لا يزال اليوتيوب أحد أكثر المواقع زيارةً من قبل المجتمع كافة وهذا قد يساعدنا في استخدامه لوسيلة تثقيف وتعليم المجتمع عن موضوع مقاومة المضادات الحيوية بفيديوهات موثوقة المصدر وجودة عالية. كما يمكن لمقدمي الرعاية الصحية من أطباء وصيادلة وممرضين استخدام أي من هذه الفيديوهات لتوعية مرضاهم عن هذا الموضوع الحرج والمهم، كما يمكن استخدام هذه الفيديوهات في حملات التوعية الخاصة بمقاومة المضادات الحيوية والموجهة للمجتمع.

روابط الفيديوها في الجدول

- [ما الذي يسبب مقاومة المضادات](#)

[الحيوية - كيشن وُو](#)

- [البكتيريا الشقية - الدحيح](#)

- [المضاد الحيوي ليس حلاً - الهيئة](#)

[العامة للغذاء والدواء السعودية](#)

عنوان الفيديو	رابط الفيديو	عدد المشاهدات	مدة الفيديو	تبلد من الفيديو
ما الذي يسبب مقاومة المضادات الحيوية - كيشن وُو	https://www.youtube.com/watch?v=znap-lvj2ek	3.7 مليون	4 دقائق و34 ثانية	يتحدث الفيديو عن وجود البكتيريا حولنا وفي أجسامنا وأن الكثر منها هو ضار ومن أهمية للمضادات الحيوية لعلاج الالتهابات العدوية الخطفة وكثيراً أن سوء استخدام للمضادات الحيوية أدى إلى تطور مقاومتها من قبل البكتيريا وكثيراً حدثت ذلك من القامية الخفية.
البكتيريا الشقية - الدحيح	https://www.youtube.com/watch?v=SrMR9ONm_g	1.6 مليون	16 دقيقة	يشرح الفيديو تاريخ تطور للمضادات الحيوية وكيف تطورت بعض أنواع البكتيريا وأصبحت مقاومة بشكل قوي للبعض البكتيريا الخارقة كما ذكر الفيديو بعض الإحصائيات الهامة وبعض المواقف التي فيها المقاومة تلحق مشكلة صعبة للعلاج.
المضاد الحيوي ليس حلاً - الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية	https://www.youtube.com/watch?v=0BxCh4B0A	253 ألف مشاهدة	28 دقيقة و28 ثانية	يذكر الفيديو المفاهيم الخاطئة حول للمضادات الحيوية واستخدامها لعلاج الأمراض التي سببها الفيروسات وأنه يلزم استشارة الطبيب قبل تناول أي دواء.

للتعرف على تفاصيل البحث يمكن مطالعة المقالة كاملة على موقع المجلة السعودية لأبحاث النظام الصحي على [الرابط التالي](#)

المراجع:

1. Bajaba RY, Aljerrari SS, Al-Bukhari AE, Qadah MH, Thabit AK. Is YouTube a reliable source of information on antimicrobial resistance in the Arab world? Saudi J Health Syst Res. Published online October 20, 2023;1-7. doi: <https://doi.org/10.1159/000534293>
2. Thabit AK, Crandon JL, Nicolau DP. Antimicrobial resistance: impact on clinical and economic outcomes and the need for new antimicrobials. Expert Opin Pharmacother. 2015;16(2):159-77. doi: 10.1517/14656566.2015.993381
3. Data Reportal. Digital 2022 Global Overview Report. 2022. <https://datareportal.com/reports/digital-2022-global-overview-report>
4. Bernard A, Langille M, Hughes S, Rose C, Leddin D, Veldhuyzen van Zanten S. A systematic review of patient inflammatory bowel disease information resources on the World Wide Web. Am J Gastroenterol. 2007;102(9):2070-7. doi:10.1111/j.1572-0241.01325.x
5. Charnock D, Shepperd S, Needham G, Gann R. DISCERN: an instrument for judging the quality of written consumer health information on treatment choices. J Epidemiol Community Health. 1999;53(2):105-11. doi:10.1136/jech.53.2.105

البريد الإلكتروني: akthabit@kau.edu.sa

Arab Scientific Community Organization (ARSCO) · arsko-ai.org